تحت رعايـة

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم

احتفال غرفة صناعة عمان بعيدها الفضي

يوم السبت ٤ صفر ١٤٠٨ هـ - ٢٦ أيلول

١٩٨٧ م

اكد جلالة الملك الحسين المعظم ضرورة مواجهة المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها منطقتنا والتي تنعكس اثارها على اقتصادنا المحلي عن طريق الافادة من جميع الفرص المتاحة لرفع مستوى الاداء الصناعي لدينا.

وفيما يلي نص كلمة جلالة الملك الحسين المعظم:-

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس غرفة صناعة عمان،
السادة اعضاء مجلس الغرفة،
ايها الجمع الكريم،،

انه لمن دواعي سروري مشاركتكم اليوم فرحتكم بالاحتفال بمرور خمسة وعشرين عاما على بداية غرفة صناعة عمان لمسيرتها في خدمة الصناعة الأردنية.. ويحق لنا ان نفخر جميعا بهذه المناسبة التي تتيح لنا استذكار الخدمات الجليلة التي قدمتها مؤسستكم من اجل خدمة الاقتصاد الوطني ككل.. فالصناعة في عصرنا الحاضر هي وكما كانت دوما احدى الركائز الاساسية لبنيان المجتمع على قواعد من المنعة والابتعاد عن التبعية الخارجية واننا نلاحظ ان جميع الدول كبيرها وصغيرها تسعى الى بناء نسيجها الصناعي وتضحي من اجله بالكثير من مواردها باعتبار ذلك احدى ركائز قوتها واستقلالها..

ومن هذا المنطلق فاننا نقدر لكم الانجازات المهمة التي قمتم بها في حقل الصناعات الخفيفة والمتوسطة في هذه الفترة الزمنية القياسية. ويزيد من اعتزازنا هذا ان العديد من هذه الصناعات قد اعتمدت على خامات محلية وعلى سواعد اردنية. وعلى الرغم من اننا لا نزال في بداية الطريق الا ان المعرض الدائم للصناعات الأردنية قد زاد من قناعتي بان قطاع الصناعة في اردننا الحبيب يشق طريقه بكل ثقة نحو المزيد من الاسهام في خدمة اقتصاد الوطن.

ايها الأخوة،

لقد كان توجيهي الدائم لحكوماتي المتعاقبة هو اعطاء هذا القطاع الحيوي جل اهتمامها ورعايتها وتذليل العقبات والصعوبات التي قد يواجهها وهو يؤدي واجبه. وسنظل على عهدنا ببذل كل ما نستطيعه في هذا المجال حتى يتمكن قطاع

الصناعة توفير ما يمكن توفيره من متطلبات الاستهلاك في الاردن وتصدير الفائض الى الاسواق الخارجية من اجل رفد موارد الدولة المالية.

ولا يفوتني بهذه المناسبة ان اشيد بجهود البناة والمؤسسين الذين تغلبت ارادتهم وعزيمتهم على العقبات التي واجهوها وهم يقيمون صرح الصناعة في بلدنا مؤكدا لهم بان بلدهم سيظل مدينا لهم بالعرفان والجميل على ما قدموه من عطاء.. كان مقترنا في الوقت ذاته بحس المسؤولية الجماعية تجاه مجتمعهم الذي بادلهم عطاء بعطاء. كما واقدر لرؤساء وغرفة صناعة عمان ومجالس ادارتها مشاركتهم الفعالة واقتراحاتهم البناءة التي قدمتها لحكوماتنا مما جعل تشريعاتنا الصناعية منسجمة مع واقع وتطلعات اسرتنا الاردنية الواحدة. وكلي امل في ان هذا التعاون والمشاركة البناءة ستستمر ترقى لما فيه خير بلدنا وشعبنا.

ايها الاخوة.

لست في حاجة للافاضة في شرح المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها منطقتنا والتي تنعكس اثارها على اقتصادنا المحلي.

والواجب يحتم علينا جميعا ان لا نترك فرصة تفوتنا دون الافادة منها من اجل رفع مستوى الاداء الصناعي لدينا.

فهناك.. ولا شك.. مجال لزيادة حجم ومستوى الانتاج بحيث نستطيع المنافسة في اسواق تصريف منتجاتنا التقليدية. كما يتوجب علينا جميعا العمل وبكل اخلاص على تحقيق شمولية النظرة للامور بحيث نحشد طاقاتنا البشرية المحلية ونوفر فرص العمل لها للمشاركة في بناء اقتصادنا الوطني وتجاوز مرحلة الركود الاقتصادي التي تمر فيها المنطقة وبهذه الخطوات وغيرها يمكننا تلافي - او على اقل تقدير - تقليل حجم المشكلة التي لا تقتصر علينا وحدنا .. وانما تصيب بآثارها السلبية المنطقة ككل.

وانني اذ ابارك لكم جهودكم الدائبة في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية لاحيي فيكم مبادراتكم واستعدادكم الدائم لمزيد من البذل والعطاء.. ولكم منا على الدوام الرعاية والمساندة للوصول بصناعتنا الى المستوى الذي نرجوه لنا. وفقكم الله وسدد على طريق الخير خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة السيد / عصام بدير
رئيس مجلس الادارة ـ غرفة صناعة عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم حفظه الله

السادة الأكارم، أيها الحفل الكريم،

اسمحوا لي في بداية هذا الاحتفال ان اتقدم باسمكم جميعا وباسم غرفة صناعة عمان والاسرة الصناعية بتقديم اسمى آيات الشكر والعرفان الى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم، لتفضله برعاية هذا الحفل.

وان هذه اللفتة الكريمة من مليكنا المحبوب لهي تعبير واضح على أهمية القطاع الصناعي في الاقتصاد الأردني وان ذلك سوف يزيدنا عزما وتصميما باذن الله.

ان الاحتفال بمثل هذه المناسبات يمثل فرصة رائعة وملائمة للنظر فيما حققته الغرفة لغاية الآن وما ينتظر ان تحققه في المستقبل، فهو يمثل فحصا شاملا لما قمنا به وذلك بمنظار شمولي يتطلع الى الأمور في محاولة لدراسة جميع المراحل التي قطعناها لتكون دليلا وهاديا لنا في تخطيطنا لاهداف ومشاريع المستقبل.

قبل اكثر من ربع قرن أدرك عدد من رجال الأعمال في اردننا الحبيب أهمية الصناعة والتصنيع وذلك كنشاط اقتصادي مكمل للأنشطة التي كانت قائمة آنذاك وهي خدمات التجارة والتوزيع والخدمات المالية والتامينية، وكذلك خدمات النقل وغيرها. اذ ان الانتاج السلعي ومنه التصنيع يعتبر بحق محرك للنمو والتقدم في اي بلد.

ولابراز دور الصناعة في الاقتصاد الوطني كان لا بد من انشاء الهيكل المؤسسي لها وذلك في اطار قانوني وتنظيمي يساعد على احتضان المبادرات الفردية في هذا النوع من الاستثمار والذي يختلف كثيرا عن الاستثمار في اي فرع اقتصادي آخر سواء من ناحية العائد او من ناحية المخاطر. وقد تلاقت رغبة رجال الأعمال آنذاك مع توجهات الحكومة ولا سيما الأجهزة التي كانت مسؤولة عن ادارة الأمور الاقتصادية حيث تم بالفعل تعديل قانون غرف التجارة والصناعة وصدر عام ١٩٦١ النظام الذي انشئت بموجبه غرفة صناعة عمان والذي نحتفل اليوم بمرور ٢٥ سنة على تاسيسها.

سيدي صاحب الجلالة

السادة الكرام،

لقد كان لكل واحد منكم دور متميز ساهم به ليس في تطوير أعمال هذه الغرفة ونشاطها فحسب، بل وفي تقديم مساهمة مباشرة او غير مباشرة في النمو الذي حققه الاقتصاد الأردني خلال الفترة الماضية. ان مسؤولية الوفاء لهذه النخبة الطيبة من رجالات الاقتصاد والصناعة والمال والذين نحتفل بهم ومعهم اليوم، تقتضي منا الاعتراف بالمساهمات التي قدمها اخوان لنا توفاهم الله وطلبتهم رحمته.. الا ان ذكراهم العطرة ستظل مساعدا لنا في أعمالنا وانشطتنا.

لقد بدأت غرفة صناعة عمان مسيرتها في ايلول من عام ١٩٦٢، بداية متواضعة بعدد قليل من الأعضاء يقل عن مائة صناعي، الا انها اصبحت اليوم تضم اكثر من ثلاثة آلاف من الصناعيين الذين يمارسون انشطة صناعية مختلفة سواء كانت صناعات صغيرة، متوسطة او كبيرة. كما انها كانت تمارس اعمالها بمكاتب مستأجرة وهي الان تقيم بمبنى تملكه مخصص لخدمة الأنشطة الاقتصادية المختلفة وخاصة الصناعية في هذا البلد العزيز.

ان الحديث عن غرفة الصناعة وما قامت به خلال الفترة التي تحتفل بمرورها اليوم، يجعلنا نتعدى الدور الوظيفي والتقليدي لها والذي يرتبط باصدار شهادات المنشأ للمنتجات الصناعية والتصديق على الفواتير وتمثيل مصالح الصناعيين وحمايتها لدى الجهات المختصة وخلاف ذلك من مهام وواجبات أساسية ارتبطت الغرف الصناعية والتجارية بها منذ نشأتها، وذلك على الرغم من اهمية هذا الجزء من مهامها، يجعلنا نتعدى هذا الدور لكي نتحدث هنا عن الدور الاقتصادي والدور المجتمعي الذي قامت به غرفة الصناعة والتي ساهمت من خلاله بنصيبها من النمو الذي تحقق في الاقتصاد الأردني بصورة عامة والقطاع الصناعي بصورة خاصة.

لقد عملت غرفة الصناعة ضمن هذا الاطار على ثلاثة محاور رئيسية هامة ـ

المحور الأول : النشاط الصناعي وتنظيمه.
المحور الثاني : النشاط الاقتصادي والانمائي.
المحور الثالث : العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى.

بالنسبة للمحور الأول، فقد عملت الغرفة على تنظيم القطاع الصناعي في الأردن وابراز القطاعات الصناعية النوعية الى الوجود، حيث تم تقسيم الصناعة الأردنية الى ثلاثة عشر قطاعا وفقا لنوع المنتج النهائي لها، وتم اجراء الانتخابات اللازمة لكل قطاع ليختار ممثليه في اللجان القطاعية والتي تعمل الآن كمساعد لمجلس ادارة غرفة صناعة عمان في جميع الدراسات والأمور التي تهم الصناعة الأردنية بشكل عام وكل قطاع صناعي بشكل خاص.

وتقوم الغرفة الآن بدراسة هذه التجربة وتقييمها تمهيدا لتطويرها للاستفادة القصوى من هذه الامكانيات الجديدة.

وقد تابعت الغرفة خلال الفترة الماضية نشاطها بالتعاون مع الأجهزة الحكومية المختصة بصورة دورية ولا سيما فيما يتعلق بالتشريعات والأنظمة التي تهم الصناعة. فالغرفة شاركت وتشارك بجميع الاجتماعات التي تتعلق بالأمور الاقتصادية وخاصة التي تهم القطاع الصناعي وقد عملت على تزويد اللجان التي تنبثق عن هذه الاجتماعات بالمعلومات والخبراء والمتخصصين وذلك للتوصل الى افضل النتائج الممكنة التي تخدم الاقتصاد الوطني بشكل عام.

وانتا نغتنم هذه الفرصة لنقدم جزيل شكرنا الى جميع السادة الوزراء ووكلاء الوزراء والمديرين في الوزارات المعنية والذين كانوا يقدمون لنا كل عون ومساعدة وتفهم لجميع القضايا التي كانت تعرض عليهم وذلك لتذليل العقبات التي كانت تعترض قطاعنا الصناعي